الاشارة لا يدفع استفادة من قد بطريق النص والظهور فلا يكون
قولهم مدافعا لما قلناه والتحقيق ان مضمون الفعل يحتمل التقليل والتكثير
فاذا اريدت الدلالة على احدهما بحسب قيام القرينة ادخلت عليه
قد على قياس ما عرفت في الوجه الخامس والوجه السابع منها
التكثير وقد يكون تستعمل في التقليل وضعا وتستعمل في التكثير
على سبيل الاستعارة لمناسبة المتصادرين بينهما قاله سيبويه
اي قول المعدل قد اترك القرن مصفرا انامله كان اقوابه
مجت بعنصر صاد قد التكثير والقرن بالكسر هو الذي يسلك
في الشجاعة والانامل جمع انملة وهي راس الاصبع ومجت بعنصر صاد
اصبغت بماء الفرصاد وحقيقته مج الفرصاد عليها من مجت
الريق ويجوز ان يكون ماخوذا من مج الرجل الشراب اذا ارمى
به والفرصاد التوت الاحمر والمعنى اترك كثيرا شجاعا مما
تلولى في الشجاعة حال كونه مصفرا انامله كان اقوابه
صبغت بماء الفرصاد اترك فعل فاعله مستتر فيه وهو انا
والقرن مفعوله ومصفرا منصوب على انه حال من
القرن وانامله مرفوع على انه فاعله لاعتماده على ذي الحال
وكان حرف من الحروف المشبهة بالفعل على التشبيه واقوابه
منصوب اسمه والضمير المجرور فيه وفي انامله عائد الى
القرن ومج فعل فاعله مستتر فيه عائد الى الاقوابه والتاء
علامة تانيث الفاعل وبعنصر صاد متعلق به والفعل مع
معموله مرفوع المحل انه خبره والمجموع منصوب المحل على

انه

انه حال منه ايضا وقال الزمخشري اي وقال الزمخشري ايضا
انها تدل على الكثرة في قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك
في السماء فانه قال في الكشاف في تفسير هذا القول قد نرى
ومما نرى ومعنا كثرة الرؤية كقوله قد اترك القرن مصفرا
انامله وللمعنى نرى تردد وجهك في جهة السماء تطلعا
للوحي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقع في روعه ويتوقع
من ربه ان يحوله الى الكعبة لانها قبلة ابيه ابراهيم واقدم
القبلتين وادعى للعرب الى الايمان ولمخالفة اليهود وذلك
يدل على كمال اديبه حيث انظر ولم يسئ فعلم ما ذكر فساد قول
من قال المراد من الكثرة ههنا كثرة متعلق الفعل لا كثرة الفعل
اعني الرؤية فان قلت هل فرق بين المثال الاول والمثال الثاني
في افادة الكثرة قلت بينهما فرق بعد اشتراكهما في مطلق
كثرة الفعل بان دلالة المثال الثاني على كثرة متعلق الفعل اظهر
من دلالة المثال الاول عليها فنرى فعل فاعله مستتر فيه وهو نحن
تقلب منصوب مفعوله ومضاف الى الوجه وهو مضاف الى الكاف وفي
السماء متعلق بتقلب النوع السابع من الانواع الثمانية
ما يأتي اي يستعمل في الكلام على ثمانية اوجه وهو اي
المستعمل عليها الواو فان قلت فلم لم يقل النوع السابع
او ياتي على ثمانية اوجه مع ان هذا اخصر واظهر قلت
لتخييم شان الواو وتقديرها في الاذهان والتنبيه على ما يأتي
على ثمانية اوجه ينحصر فيها ولدفع توهم انحصار الواو في

Copyright King Saud University